كذلك فان الاستعداد الذي ابداه الشاه ... لتزويد اسرائيل بحاجتها من النفط ، اذا وافقت على الانسحاب من ابو رديس ، يشجع الاميركيين » ( المصدر نفسه ، ٧٥/١/١٢ ) . كذلك تحدث اخر عن « الاشارات الايجابية » التي تصدر عن مصر ، والواضحة حتى « لمن لا يريد ان يقع في الاوهام بشأن استعداد الحكومات العربية لعقد سلام مع اسرائيل » والذي ، بالرغم من ذلك ، « لا يستطيع ان يتجاهل اشارات القاهرة الاخيرة » التي تعبر عنها تصريحات الزعماء المصريين بشأن استعدادهم للوصول الى تسوية جزئية اخرى مع اسرائيل ، خاصة اذا فسرت هذه الاشارات في ضوء اوضاع مصر الاقتصادية وموقف السوفييت منها ثم موقفها في مؤتمر دول المواجهة ( بهوشواع تدمور — داغار ، ٧٥/١/١٣ ) .

**... ومساوئه**

غير ان هناك ايضا من يدعو الى عكس هذه المواقف ويحذر من نتائج الوصول الى اتفاق مع مصر من خلال تجاهل سوريا بالذات او يعرب عن رأيه بعدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق . ويقف على رأس اولئك بروفيسور موشي ماعوز ، الاستاذ في معهد شيلواح بجامعة تل ابيب ، واحد المتخصصين في الشؤون السورية . وفي معاريف ( ٧٥/١/٣ ) كتب ماعوز ، معبرا عن رأيه ذلك بقوله : « ان موقف القيادة السورية العنيد ضد اسرائيل خلال حرب [ ١٩٧٣ ] وبعدها زاد من نفوذها في الداخل والخارج ومنح رئيس سوريا حافظ الاسد مركز زعيم كبير في العالم العربي ، مثل السادات وفيصل وبومدين . ان هذا المركز والقوة العسكرية المتصاعدة والتأييد السوفييتي المكثف ، العسكري والسياسي ، قد رفعت سوريا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ الى درجة عامل لا يمكن تجاهل مواقفه على الصعيد العربي أو تحييده بسهولة . وبكلمات اخرى ، هناك اتجاه لزيادة تأثير دمشق على العلاقات العربية ، وخاصة في مجال الصراع مع اسرائيل . فمن جهة ، قل الى حد ما تعلق [ سوريا ] بالقاهرة او اهتمامها بها ، ومن جهة اخرى زاد مجال مناورتها بين القاهرة وباقي العواصم العربية ، لانه عدا عن قدرة [ سوريا ] في الوقوف على رأس « جبهة الرفض » ( مع العراق وليبيا ومنظمات التخريب المتطرفة ) وتحطيم اية تحركات سياسية في المنطقة ، تستطيع دمشق تجنيد تأييد معظم الجهات العربية المهمة ، كالجزائر و — م.ت.ف. وحتى السعودية كي تحول التحرك السياسي في الاتجاه المناسب لها » .

ويضيف ماعوز : « في مؤتمر الرباط في نهاية تشرين الاول ١٩٧٤ نجحت سوريا في التشويش على محاولة الوصول الى « تسوية اميركية » بين مصر واسرائيل وبين الاردن واسرائيل . وكذلك تسببت في تقوية التعهد المصري بالامتناع عن تسوية سياسية منفصلة مع اسرائيل ، لا تضم ايضا انسحابا اسرائيليا اخر في هضبة الجولان ، وجعلت م.ت.ف. — من خلال ابعاد الاردن — المذعية الوحيدة للمناطق في ارض اسرائيل او فلسطين الغربية . وبهذه الطريقة تسببت سوريا في تقليص امكانات التسوية السياسية في المنطقة ، مع انها لم تسد الطريق ، كما يبدو ، امام تسوية سياسية عربية — اسرائيلية ، شرط ان يتم الحصول عليها او تملي من قبل العرب بشكل جماعي ، وتستجيب لطلبات سوريا بشأن ارجاع هضبة الجولان واقامة دولة فلسطينية تحت حكم م.ت.ف. » ( المصدر نفسه ) . ولهذا يعتقد ماعوز انه سيكون من الصعب الوصول الى اتفاق مصري — اسرائيلي من خلال تجاهل سوريا ، التي قد تضطر لشن حرب لوحدها .

كذلك اعرب معلق اخر عن رأيه « بان مصر يجب ان تقتنع ، قبل ان توقع على اتفاق منفرد [ مع اسرائيل ] ، ان مفاوضات مماثلة ستجري مع سوريا . وينبغي اقناع السادات ايضا بأن اسرائيل ستكون على استعداد للاقتراح على دمشق تنازلا اقليميا ما ، مقابل تنازلات سياسية ... كذلك من غير الممكن ايضا تجاهل القضية الفلسطينية . ومن الممكن الا تكون مصر وسوريا على استعداد للتوقيع على سلام قبل « اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » — تلك الصيغة « المقدسة » — حتى وان لم يكن بامكاننا القول بثقة كاملة بانهما لن تعتبرا نفسيهما مضطرتين لخوض الحرب بسبب ذلك » ( اريئيل فيناى — يديعوت احرونوت ، ٧٥/١/٣ ) .